Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربي كان مضطراً ، تحت عوامل قومية ووطنية إلى عدم الإعتراف للاستعمار بجميل ، باستثناء ملاحظة عبدالله العروي الذي يعتبر هذا الاستعمار قطيعة بين عصر فيودالي وبين عصر الحداثة .

كما كانت الحروب ، التي قلبت وضعيات العالم ، وسيلة عنف ، لعبت دوراً بارزاً في تطور التيارات الأدبية العربية ، بل كانت أساساً لتغير الكثير من القيم الأدبية المتعددة ، تبعاً للتغييرات الاجتماعية .

وقد خلف الواقع الأدبي الجماعي اثاره على عديد من الأعمال ، التي تمثلها مقدمة سليمان البستاني للالياذة ، وكتاب « تاريخ الأدب عند الإفرنج والعرب » (1902) لروحي الخالدي ، و« علم النقد » (1907) لقسطاكي الحمصي ، و« البلاغة العربية » (1931) لأحمد ضيف ، وأخيراً مقالات المجلات العربية ما بين 1830 و1960 ، وقد انطبع هذا الواقع الأدبي الجماعي في ذاكرة الأدب العربي ـ القومي ، لهذه الفترة ، والذي نسج حول أصداء الاداب الأجنبية في الأدب العربي ، كما يعرض لها روحي الخالدي ، الذي يرى أن العلم الأدبي لا يمكن الإلمام به إلا بعد الإتصال بآداب الدول المتحضرة ، كيفما كانت عموميتها عبر ترجمات الأعمال الكبرى ، التي تمنح فكرة عن الفكر الحر . كما تظهر البلاغة والأسلوب والشعر وتميز المناهج الحديثة عن القديمة .

ولا تخلو ملاحظات روحي الخالدي من دلالة عن مكونات التيارات الأدبية ، بل يذهب إلى أبعد من هذا في دعوة الكتاب العرب إلى معاينة التقنيات الأدبية الأجنبية ، كشرط مسبق ، لأي استيعاب أدبي .

ودور اتصال الأدب العربي بالأداب الأجنبية ، هام جداً في إبراز بنيات أدبية جديدة ، عبر عديد من ظواهر المقارنات الأدبية ، على غرار :

أ ـ مداخلة عبد الرحمن أفندي أحمد في المؤتمر الحادي عشر للاستشراق 1897 حول مقارنته بين المعري ودانتي .

ب ـ مقارنة الشعرين العربي والفرنسي عند نجيب الحداد في مقالاته بمجلة « البيان » لسنة 1898 .